وابقى انه من يأت ربه مجرما قيل هذا ابتداء كلام من الله
عز وجل وقيل من تمام قول السحرة مجرما اى مشركا يعنى من
مات على الشرك فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى
حياة ينتفع بها ومن يأته مؤمنا قرأ ابو عمرو ساكنة الهاء
ويختلسها ابو جعفر وقالون ويعقوب والآخرون بالاشباع
مؤمنا اى مات على الايمان قد عمل الصالحات اى وقد عمل
الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى الرفيعة والعلى جمع
العليا والعليا تأنيث الاعلى جنات عدن تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى اى تطهر من الذنوب
قال الكلبي اعطى زكاة نفسه وقال لا اله الا الله اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحى انا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
السمسار انا ابو احمد حمزة ابن محمد ابن العباس الدهان ثنا احمد
ابن عبد الجبار العطاردي ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن
عطية عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون
الكوكب الدري في افق من آفاق السماء وان ابا بكر وعمر
منهم وانعما قوله عز وجل ولقد اوحينا الى موسى
ان اسر بعبادي اي سر بهم ليلا من ارض مصر فاضرب لهم
طريقا في البحر يبسا يعني يابسا ليس فيه ماء
ولا طين وذلك ان الله تعالى ايبس لهم الطريق في البحر لا تخاف
دركا قرأ حمزة لا تخف بالجزم على النهي والباقون بالالف والرفع
على النفي لقوله ولا تخشى قيل لا تخاف ان يدركك فرعون من
ورائك ولا تخشى ان يغرقك البحر امامك فاتبعهم فرعون
بجنوده وقيل معناه امر فرعون جنوده ان يتبعوا موسى وقومه
والباء زائدة وكان هو فيهم فغشيهم اصابهم من اليم ما غشيهم
وقيل غشيهم علاهم وسترهم من اليم ما غشيهم وهو الغرق
ما اليم لاهله وقيل غشيهم من اليم ما غشيهم يريد ما غشيهم بعض
ما غشى قوم موسى فغرقوا هم ونجا موسى وقومه واضل فرعون قومه وما هدى اى ما ارشدهم
وهذا تكذيب لفرعون في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد
قوله عز وجل يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم فرعون
وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى
كلوا من طيبات ما رزقناكم قرأ حمزة والكسائي انجيتكم وواعدتكم
وما رزقتكم بالتاء على التوحيد وقرأ الباقون بالنون والالف

على التعظيم ولا تطغوا فيه ونزلنا لانه مكتوب بالالف ولا تطغوا
فيه قال ابن عباس لا تظلموا وقال الكلبي لا تكفروا النعمة
فتكونوا ظالمين طاغين وقيل لا تنفقوا في معصيتي وقيل لا تستقوا
بها على معاصي وقيل لا تدخروا فادخروا فتدود فيحل قرأ
الاعمش والكسائي فيحل بضم الحاء ومن يحلل بضم اللام اي ينزل وقرأ
الآخرون بكسرهما اي يجب عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد
هوى هلك وتردى في النار واني لغفار لمن تاب قال ابن عباس تاب
من الشرك وآمن ووحد الله وصدقه وعمل صالحا ادى الفرائض ثم اهتدى
قال عطاء عن ابن عباس علم ان ذلك بتوفيق من الله وقال قتادة وسفيان
الثوري يعني لزم الاسلام حتى مات عليه وقال الشعبي ومقاتل
والكلبي علم ان لذلك ثوابا وقال زيد بن اسلم تعلم العلم ليهتدي
به كيف يعمل وقال [illegible] استقام وقال سعيد بن جبير
اقام على السنة والجماعة وما اعجلك عن قومك يا موسى اي ما حملك
على العجلة عن قومك وذلك ان موسى اختار من قومه سبعين رجلا
حتى يذهبوا معه الى الجبل ليأخذوا التورية فسار بهم ثم عجل موسى
من بينهم شوقا الى ربه وخلف السبعين وامرهم ان يتبعوه الى الجبل
فقال الله له وما اعجلك عن قومك يا موسى قال مجيبا لربه هم اولاء
على اثري اي هم بالقرب مني يأتون من بعدي وعجلت اليك
رب لترضى لتزداد رضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك اي
ابتلينا الذين خلفتهم مع هارون وكانوا ستمائة الف فافتتنوا
بالعجل غير اثني عشر الفا من بعدك اى من بعد انطلاقك الى الجبل
واضلهم السامري اي دعاهم وصرفهم الى عبادة العجل اضاف الى
السامري لانهم ضلوا بسببه فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا
حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا انه يعطيكم
التورية افطال عليكم العهد مدة مفارقتي اياكم ام اردتم ان يحل
عليكم غضب من ربكم اى اردتم ان تفعلوا فعلا يحل عليكم الغضب
من ربكم فاخلفتم موعدي قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا قرأ
ابو جعفر ونافع وعاصم بملكنا بفتح الميم وقرأ حمزة والكسائي
بضمها وقرأ الآخرون بكسرها اي ونحن نملك امرنا وقيل باختيارنا
ومن قرأ بالضم معناه بقدرتنا وسلطاننا وذلك ان المرء اذا وقع
في البلية والفتنة لم يملك نفسه ولكنا حملنا اوزارا قرأ ابو عمرو
وحمزة والكسائي وابو بكر ويعقوب حملنا بفتح الحاء وتخفيف الميم
وقرأ الآخرون بضم الحاء وتشديد الميم اي جعلونا نحملها وكلفنا
حملها اوزارا من زينة القوم من حلي قوم فرعون سماها اوزارا
لانهم اخذوها على وجه العارية فلم يردوها وذلك ان بني اسرائيل

Copyright © King Saud University